Journal Of the Iraqia University (66-1) March (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

فاعلية استراتيجية التعليمية S-E في تدريس تاريخ الفن المعاصر لتنمية المفاهيم الفنية وتطبيقاتها في العمل الفني لدى طلبة التربية الفنية

أ.م. نورس حيدر محمود

جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية

The effectiveness of the S-E educational strategy in teaching the history of contemporary art to develop artistic concepts and their applications in artistic work For students of art education

Assistant prf. Nawras Haider Mahmood Al-Anzi
nawracomp@uodiyala.edu.iq
Diyala University - College of Basic Education

10.58564/MABDAA.62.1.2024.781

ملخص البحث:

تؤدي مفاهيم المتعلم دوراً رئيسياً في كيفيه وادراكه وتنظيمه للاشياء الموجودة من حوله وهي بمثابة قوانين تحدد الكيفية في الادراك والتنظيم بحيث تصبح جزءا من خبرته، اذ تعد عملية اكتساب المفاهيم خلال العملية التعليمية / التعلمية امرا ضروريا، فكل متعلم يجب ان يحصل على عدة مفاهيم وصور ذهنية عما يدور حوله في الحياة حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى، فالمفهوم يمثل فكرة مجردة ناتجة عن الاستدلالات الذهنية المنظمة التي يكونها المتعلم من جراء تفاعله مع الاشياء او الاحداث المتواترة في الموقف التعليمي.يهدف البحث الحالي الى **الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليمية S–E في تدريس تاريخ الفن المعاصر لتنمية المفاهيم الفنية وتطبيقاتها في العمل الفني لدى طلبة التربية الفنية** لذلك قامت (الباحثة) باعتماد المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابع / قسم التربية الفنية– كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٠٣) طالباً وطالبة يتوزعون على اربعة صفوف دراسية (الدراسة الصباحية).بما ان مادة تاريخ الفن المعاصر مقررة لطلبة الصف الرابع، لذلك تم اختيار عينة عشوائية شكلت المجموعة التجريبية المتمثلة بالشعبة (أ) البالغ عددهم (٢٢) طالباً وطالبة، اذ تم تعليمهم متطلبات المادة من المفاهيم الفنية.استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية SPSS لاظهار نتائج المعالجات الاحصائية لادوات البحث، اما اهم النتائج هي:تفوق افراد المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المفاهيم الفنية عن طريق مادة تاريخ الفن المعاصر المقررة في الصف الرابع / قسم التربية الفنية وذلك لوضوح الخطط التدريسية المعدة لهذا الغرض بطريقة متسلسلة تتحقق من الاهداف التعليمية الى تنفيذ الاعمال الفنية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية التعليمية S–E – تاريخ الفن المعاصر – المفاهيم الفنية.

Research Summary:

The learner's concepts play a major role in how he perceives and organizes the things around him. They are laws that determine how he perceives and organizes so that they become part of his experience. Acquiring concepts during the educational/learning process is considered essential, as each learner must obtain several concepts and mental images of what is going on around him. In life until the educational process becomes meaningful, the concept is an abstract idea resulting from the organized mental inferences that the individual forms as a result of his interaction with recurring objects or events in the environment.

The current research aims to reveal the effectiveness of the S-E educational strategy in teaching the history of contemporary art to develop artistic concepts and their applications in artistic work among art education students.
Therefore, the researcher adopted the experimental method in designing her research procedures, as it is the most appropriate scientific method to achieve the research goal.
The research community consists of students in the fourth grades / Department of Art Education - College of Fine Arts / University of Baghdad for the academic year 2022/2023, who number (103) male and female students distributed among four classes (morning study).
Since the subject of Contemporary Art History is scheduled for fourth grade students, a random sample was chosen to form the experimental group represented by Section (A), numbering (22) male and female students, as they were taught the subject's requirements for artistic concepts.
The researcher used the SPSS statistical package to show the results of the statistical treatments of the research tools. The most important results are:
The members of the experimental group who acquired artistic concepts through the History of Contemporary Art subject taught in the fourth grade/Art Education Department excelled due to the clarity of the teaching plans prepared for this purpose in a sequential manner that achieves the educational objectives to the implementation of artistic works.
Keywords: educational strategy S-E - history of contemporary art - artistic concepts.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تشهد عملية التدريس اتساعاً في الفجوة بين احتياجات المتعلم وبين قدرات المعلم المهنية على مواكبة التغيرات الحياتية بفعل تشظي المعرفة وظهور علوم ونظريات جديدة نتيجة البحث والتجريب في مجالات المعرفة كافة، اذ تزداد الحاجة الى توظيف العديد من الوسائل والاساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات المتعلم (المعرفية والادائية) كذلك مهارات التفكير والبحث والنقد والاصغاء والانضباط الى الحد الاقصى الممكن للعملية التعليمية التي يستطيع عن طريقها تحقيق الاهداف التعليمية المرسومة من قبل المؤسسة التعليمية.لذلك يتوجب على المعلم تطوير مهاراته المعرفية والادائية ضمن متطلبات العملية التعليمية في مجالاتها المختلفة، فضلاً عن الاتجاهات المتعلقة بسبر اعماق المتعلمين ومعرفة ارقى السبل للوصول الى عقولهم وتصوراتهم الذهنية ومستوى تفكيرهم.لقد غدت المسيرة التعليمية مشروعاً انسانياً طويل المدى تحتاج الى تحريك طاقات العلم والبحث والابداع الداخلية للمتعلم من اجل مده بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته، لذا فان الاتجاه التعليمي السائد في العديد من المؤسسات التعليمية في عالمنا المعاصر ما زال يعتمد على طرائق التلقين والتعليم التقليدي التي تقلل من شأن المتعلم بحيث تصنع منه متعلماً اتكالياً سلبياً ينتظر دوره دائماً للمشاركة في الوقت الذي يحدده المعلم ووفقاً لما يراه مما يؤدي ذلك الى كبت مواهب المتعلم واضفاء الشعلة الابداعية لديه.ان مصادر المعرفة والعلم المتوافرة للمتعلمين متنوعة وعديدة يمكن الوصول اليها بطرائق سهلة وجذابة من دون الاعتماد على المعلم، لذا لن يعد دور المعلم مقتصراً على توصيل المعلومات فقط وانما اصبح مسؤولاً عن بناء شخصية المتعلم الباحث والمفكر والناقد والمستقل الذي يستطيع الوصول الى المعلومات والمفاهيم وتحليلها وتوظيفها في بناءه المعرفي.بناءاً على ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تأسست في ذهنية (الباحثة) كونها تدريسية لمادة تاريخ الفن المعاصر في معهد الفنون الجميلة / ديالى، اذ لاحظت وجود ضعف في المعلومات والمفاهيم الفنية لدى الطلبة، مما حفزها ذلك الى تجريب احدى الاستراتيجيات الحديثة لاجل اكسابهم الخبرات التعليمية التي تتضمن المفاهيم الفنية كونها تشكل موضوع اساسي من متطلبات اعداد الطلبة لمهنة التدريس او رفد المؤسسات التعليمية بفنانين متخصصين في مجال معين، مما شكلت اشكالية امام الباحثة التي وضعت تساؤلاً لهذه المشكلة يتمثل بـ:**ما مدى فاعلية استراتيجية التعليمية S-E في تدريس تاريخ الفن المعاصر لتنمية المفاهيم الفنية وتطبيقاتها في العمل الفني لدى طلبة التربية الفنية؟**

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

١-بما ان التعليم يعد عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من ذهن المدرس الى ذهن المتعلم بهدف ايصالها اليه مباشرة من دون ربطه بوقت زمني محدد، لذلك يتطلب البحث عن الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة لغرض توظيفها في تطوير مهارات المتعلم والتفكير والبحث واكتساب الخبرات التعليمية والمفاهيم الفنية.

٢-ان استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم يمكن ان توفر بيئة تعليمية جيدة تسهم في تحقيق الاهداف التعليمية وتجعل من المتعلم ابراز خبراته على الاستيعاب والتحصيل والاستجابة للمتغيرات التي تؤثر في التعلم.

٣-تمكن فائدة توظيف الاستراتيجية التعليمية S-E في تطوير قدرات المتعلم الذاتية واستيعابه مع تحفيزها لدافعيته مما يؤدي الى تغيير سلوكه نحو اكتساب المفاهيم الفنية التي يهدف اليها البحث الحالي في مادة تاريخ الفن المعاصر.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:**الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليمية S-E في تدريس تاريخ الفن المعاصر لتنمية المفاهيم الفنية وتطبيقاتها في العمل الفني لدى طلبة التربية الفنية.**

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالاتي:

الحد البشري: طلبة الصف الرابع

الحد الزماني: ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

الحد المكاني: قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.

الحد الموضوعي: الاستراتيجية التعليمية S-E – تاريخ الفن المعاصر.

تحديد المصطلحات: تضع الباحثة التعاريف الاجرائية للمصطلحات الاتية:

١-الاستراتيجية التعليمية S-E:

تعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الاسس منها:

- **الانشغال:** يشير الى سعي المدرس لتفعيل الجانب العقلي عند المتعلمين وتحفيز الدافعية لديهم للعمل على اكتساب المفاهيم الفنية في مادة تاريخ الفن المعاصر.
- **الاستكشاف:** يقوم المتعلمين بنشاطات ذهنية وعملية في فهم المعنى للمفاهيم الفنية.
- **التفسير:** يقوم مدرس مادة تاريخ الفن المعاصر بمساعدة المتعلمين على المحاورة حول المفاهيم الفنية واعطائهم الحلول الصحيحة.
- **التوسيع:** يقوم مدرس مادة تاريخ الفن المعاصر الذي يستعين باستراتيجية S-E بتطبيق المفاهيم الفنية على نشاطاتهم العملية.
- **التقويم:** يعمل مدرس المادة على اجراء التغذية الراجعة باعطاء الحلول الناجحة التي تساعد على توسع فهم المتعلمين للمفاهيم الفنية في مادة تاريخ الفن المعاصرة وادراكهم لها.

٢-تاريخ الفن المعاصر:الفن المعاصر يمثل حوار ثقافي يتعلق بمجموعة من المفاهيم الفنية التي تتأطر بأطر سياقية أكبر مثل الهوية الشخصية والثقافية والأسرة والمجتمع والجنسية، كونه عملية مواكبة للنتاج الفني للتطور التقني والإسلوبي والفكري في زمن معين.

٣-المفاهيم الفنية: عرفتها الباحثة نظرياً:عبارة عن فكرة او تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التمييز بين المجموعات والاصناف المختلفة كونه تصور عقلي عام او مجرد لموقف او حادث لشيء ما والمفاهيم مادية ومجردة، فالمجردة عبارة عن فكرة او مجموعة افكار يكتسبها الفرد على شكل رموز او تعميمات لتجريدات معنوية والمفاهيم المادية عبارة عن تصور لاشياء يمكن ادراكها عن طريق منظومة الحواس.

التعريف الاجرائي للمفاهيم الفنية هو:عملية عقلية يتم عن طريقها تجريد مجموعة من الصفات او السمات او الحقائق المشتركة للاتجاهات الفنية المعاصرة التي تناولها تاريخ الفن والمتمثلة بالتعبيرية التجريدية والفن المفاهيمي والفن الشعبي والفن البصري والفن الكرافيتي والواقعية الجديدة ... وغيرها، لغرض اكسابها لطلبة الصف الرابع/ قسم التربية الفنية وامكانية تطبيقها في اعمالهم الفنية.

الفصل الثاني / الاطار النظري

مفهوم استراتيجية التعليمية S-E:

يمكن لهذه الاستراتيجية ان تزود المعلمين في المدارس والمدرسين في الجامعات بادوات واضحة وذات اهداف تدريسية واضحة، اذ تجعل التعلم اكثر اثارة وسهولة وتشويق واكثر فاعلية وتساعدهم على تطوير اتجاهات ايجابية نحو دور المتعلم وتحويله من متلق سلبي الى متلق ايجابي فعال نشط في توليد المعرفة والوصول الى معرفة جديدة وحلول مناسبة لمشكلات مجتمعية."فالاستراتيجيات المعرفية تمثل عملية توظيف النظرية الى تطبيقات عملية لتشكل مهمة تعليمية يسعى المدرس الى تيسير هذه المهمة امام المتعلمين، اذ تتطلب الاجتهاد والمثابرة والاستمرار في هذا العمل لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة على وفق مسلمات تحاول الاستراتيجية من تفعيلها للكشف عن دور المدرس

والمتعلم في تطبيق الاجراءات المراد تحقيقها من ذلك" (قطامي، ٢٠١٢، ص٤٠).فان موضوع استراتيجيات التعلم والتعليم من القضايا التي لحقت بمجالات التربية والتعليم التطور في اكساب المتعلمين الخبرات التعليمية المتنوعة، ونظراً لتقدم هذا المفهوم وشيوعه بكافة المجالات الثقافية والاجتماعية والانسانية واستفادت منه التربية والتعليم ومن بينها استراتيجية التعليمية (S–E) (رشوان، ٢٠٠٦، ص٨٧).

قراءة متعمقة استراتيجية التعليمية (S–E): (قطامي، ٢٠١٣، ص٧٨٣)

- **الانشغال Engagement**: شغل المعلم الطلبة عقليا ويحفزهم الى العل بحادثة او سؤال
- **الاستكشاف Exploration**: يقوم الطلبة بنشاطات عملية وعقلية
- **التفسير Explanation**: يساعد الملم الطلبة على اعطاء اجابات وحلول معقولة ويشجعه على الاستماع وعلى طرح اسئلة اخرى.
- **التوسيع Elaboration**: يوفر المعلم احداثاً تساعد الطلبة على تطبيق المفهوم المتعلم حديثاً ويستخدم النشاطات كادوات لسبر احداث فريدة اخرى.
- **التقويم Evaluation**: يدلل الطلبة على فهممهم المفهوم والمهارة وتساعد الاحداث الطلبة على مواصلة توسيع فهمهم.

مرحلة الانشغال Engagement:الهدف الرئيسي للانشغال هو مساعدة الطلبة على عمل روابط او صلات بين ما يعرفونه وما يستطيعون عمله. (سعادة، ٢٠٠٠، ص٣٦)

سلوك المعلم :

- يثير الدافعية Motivation.
- يخلق الاهتمام.
- يستخرج ما يعرفه الطلبة او ما يظنون انهم يعرفونه عن الموضوع
- يثير الاسئلة ويشجع على الاستجابات

سلوك الطاب:

- يسأل
- يدلل على اهتمامته بالدرس

امثلة:

- الغاز
- قضايا معاصرة
- احداث كحيرة او متناقضة
- احدث موقية
- اسرار
- افلام
- اشعار (قصائد)

مرحلة الاستكشاف Exploration:

الهدف الرئيسي للاستكشاف هو مساعدة الطلبة عن طريق توفير مجموعة من الخبرات المشتركة لهم على التعاون معا لادراك معنى المفهوم. (عطية، ٢٠٠٧، ص١٣٢)

سلوك المعلم :

- يعمل ميسراً
- يشاهد الطلبة ويستمع اليهم اثناء تفاعلهم
- يسال اسئلة جيدة موحبة للاستقصاء
- يتيح للطلبة وقتا للتفكير والتأمل
- يشجع التعلم التعاوني Cooperative Learning

سلوك الطالب:

- يستكشف في حدود النشاط
- يجري نشاطا ويتنبأ ويضع فرضيات
- يصبح مستمتعا جيدا
- يشارك الافكار يعلق الحكم
- يسجل المشاهدات
- يناقش بدائل مؤقتة

مرحلة التفسير Explanation: الهدف الرئيس لمرحلة التفسير هو مساعدة الطلبة على وصف ما قد خبروه وعلى توضيح كيف تتوائم المعرفة الجديدة مع ما يعروفنه من قبل. (اللقاني، ١٩٨٢، ص١٠٢)

سلوك المتعلم:

- تشجيع الطلبة على تفسير ملاحظاتهم واكتشافاتهم بكلماتهم الخاصة
- توفير تعريفات وكلمات جديدة وتفسيرات
- يستمع الى مناقشات الطلبة ويبنى عليها
- يسأل عن ايضاحات وتبريرات الطلبة
- يقبل جميع الاستجابات المعقولة

سلوك الطالب:

- يفسر ، يستمع ، يسأل
- يستخدم استنتاجات وملاحظات سابقة
- يوفر استجابات معقولة للاسئلة
- يتفاعل بطريقة ايجابية وداعمة

مرحلة التوسيع Elaboration:

الهدف الرئيسي من التوسيع هو مساعدة الطلبة على تطبيق المفهوم على اوضاع مختلفة.

سلوك المعلم:

- يستخدم المعلومات المكتسبة سابقا كوسيلة للتشجيع على مزيد من التعلم في العلوم في مجالات اخرى في المنهاج
- يشجع الطلبة على تطبيق المفاهيم والمهارات الجديدة وتوسيعها
- يشجع الطلبة على استخدام مصطلحات وتعريفات اعطت من قبل

سلوك الطالب:

- يطبق مصطلحات وتعريفات جديدة
- يستخدم معلومات سابقا للمفهوم الذي يراد تعلمه ويطرح اسلة ويصدر احكاما يقدم استنتاجات معقول من الادلة
- يسجل ملاحظات وتفسيرات

مرحلة التقويم Evaluation :

الهدف الرئيسي من التقويم هو مساعدة الطلبة على توسيع فهمهم وعلى اظهار معرفتهم للمفاهيم والمهارات. (زيتون، ٢٠٠٣، ص٦٩)

سلوك المعلم:

- يلاحظ سلوكيات الطلبة وهم يستكشفون مفاهيم ومهارات جديدة ويطبقونها

- يقوم معرفة الطلبة على تقويم تعلمهم
- يوجه اسئلة مفتوحة

سلوك الطالب:

- يظهر فهما او معرفة للمهارات والمفاهيم
- يقوم تقدمه الخاص به
- يجيب عن الاسئلة مفتوحة
- يقدم استجابات وتفسيرات معقولة للاحداث و الظواهر .

المفاهيم الفنية:

تعد الحقائق والمفاهيم اساس المعرفة الانسانية بالنسبة للمتعلمين في جميع مستوياتهم فهم يتعلمون الحقائق المادية الحسية والحقائق اللفظية كما يتعلمون المفاهيم الحسية والمفاهيم المعرفية (المجردة)، كونهم يقومون بذلك في مراحل النماء المختلفة بقصد تنظيم خبرتهم وتصنيفها وايجاد العلاقات بين عناصرها، اذ تشكل المفاهيم اللبنات الاساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا ولذا كان كل جهد يبذل لتعلميها وتعلمها بالطرائق التدريسية السليمة والمستوى اللائق من الاتقان استثماراً جيداً مرغوبا فيه ومفتاحاً لتعلم مهارات التفكير العليا" (الطيطي، ٢٠٠٤، ص١١).لقد اثبتت الكثير من الدراسات التي تناولت عملية تعليم واكتساب المفاهيم بانواعها المختلفة ان هناك علاقة طردية بين مستوى القدرات العقلية للمتعلم ونمو المفاهيم لديه، اذ ان مبدأ النام التتابعي لاكتساب المعرفة والفهم يبدو واضحاً لمختلف المواد الدراسية، لذلك فأنه يمكن ان يوصف امتداد المفاهيم هذا والذي يحدث على نحو تدريجي ومستمر بانه تطوري وتقدمي.لذلك تؤكد هذه الدراسات على "عملية تعليم وتدريس المتعلمين على كيفية اكتساب الحقائق والمبادئ والعلاقات القائمة بينها بحيث بات من المؤكد انه لابد للعملية التعليمية حتى تحقق اهدافها ان تقود المتعلمون الى التفكير فيما اكتسبوا من خبرات تعليمية في المؤسسة التعليمية من حيث ما تضيفه على قدراتهم ووعيهم فكراً وشعوراً وما تغيره في سلوكياتهم وتصرفاتهم في حياتهم الاجتماعية التعليمية والعامة" (الطيطي، ١٩٩٣، ص٢٨).اذ تؤدي عملية تكوين المفهوم الى تبسيط الخبرات الماضية والحاضرة والمستقبلية، وبسبب الطبيعة الشمولية للمفاهيم الدراسية، فانها تساعد على تعلم مجال من مجالات المعرفة يتجاوز الخبرات الشخصية، مما يجعل المتعلم قادراً على تفسير واستيعاب معلومات جديدة، تؤدي الى تعديل في المفاهيم وانها لدى المتعلم."اذ تعد عملية تكوين المفاهيم ونموها عملية مستمرة تتدرج في الصعوبة من صف دراسي الى صف دراسي اخر، ومن مرحلة الى مرحلة اخرى، وتتفاوت من حيث بساطتها وتعقيدها، وينمو المفهوم ويتطور نتيجة لنمو المعرفة في ذات الموضوع، ونتيجة لنضج المتعلم ونموه جسمياً وفكرياً، وتزايد خبراته، مما يتطلب من المربين ضرورة الربط بين المواقف التعليمية، واعادة النظر في المفاهيم ذات العلاقة بالمادة الدراسية والتي سبق تعلمها من قبل وذلك في ضوء الحقائق والمعلومات والخبرات الجديدة التي يتعرفون عليها او يتعلمونها".(زيتون، ١٩٨٧، ص٦٥)اذ يؤكد الباحثان (جراغ وجاسم) "ان المفاهيم تتطور لدى المتعلمين نتيجة تعرفهم المزيد من الخصائص المشتركة للاشياء او المواقف او الظواهر او نتيجة لادراكهم اسباب التشابه في الخصائص بين مجموعة المواقف او الظواهر او الاشياء، وهذا يشير الى ان المفاهيم ليست ثابتة، ولكنها تتطور بنمو المعارف والحقائق العلمية لدى المتعلمين ونمو قدراتهم على التفسير والتنبؤ" (جراغ وجاسم، ١٩٨٣، ص٤٨).بناءً على ما تقدم ترى (الباحثة) ان عملية تكوين المفاهيم او بناؤها تتضمن عمليات التمييز والتنظيم والتقويم كما ان هذا البناء للمفهوم لا يصل الى نهاية محدودة بل هو عملية استمرارية يحاول المتعلم فيها ان يجد طريقة افضل لتنظيم خبراته التعليمية والمعرفية والمهارية وهذا يمكن ملاحظته في عملية اكتساب طلبة التربية الفنية المفاهيم الفنية من خلال دراستهم لمادة تاريخ الفن المعاصر باعتباره احد المواد التربوية والثقافية التي تسهم في مساعدتهم على توليد الافكار لنتاجاتهم الفنية.

اذ يعد تاريخ الفن المعاصر كمادة تعليمية تدرس في كليات ومعاهد الفنون الجميلة تتضمن في جوهرها مجموعة من المفاهيم الفنية الاساسية التي يستثمرها الطالب ويطبقها في نتاجاته الفنية، لذلك فان دراسة البناء المعرفي لاي موضوع علمي او فني تبدأ بايضاح المفاهيم المكونة لهذا البناء لكونها اكثر ثباتاً واستقراراً من الحقائق وبالتالي كان التركيز على تدريس المفاهيم الفنية لهذه المادة من اهم اهداف التربية

الفنية، اذ تعد المفاهيم لغة الفن ومفتاح المعرفة في هذا المجال وانها لازمة لتكوين المبادئ وللتعلم الذاتي الذي يمكن للطالب ان يعلم نفسه بنفسه بناءاً على قدراته واستعداداته وامكانياته للاستجابة لتلك المعلومات والحقائق."لقد اهتمت الدراسات والبحوث العلمية الحديثة في مجال الفن والتربية الفنية بعمليات العلم والفن كونها مجموعة مركبة من المهارات المعرفية والادائية التي يستخدمها الباحث في هذا المجال لمواصلة تقصيه العلمي سعياً للوصول الى المعارف وحل المشكلات التي تواجه طالب التربية الفنية في عملية اكتسابه للخبرات التعليمية بشكل عام وتاريخ الفن بشكل خاص خاصة ما يتعلق بالمفاهيم الفنية التي يتضمنها وتعود بالفائدة على الطالب في تطبيقها عند انجازه للنتاجات الفنية" (العتوم، ٢٠٠٦، ص٢١).لقد انتقل مفهوم عمليات العلم والفن الى برامج التعليم تدريجياً بهدف الاهتمام بممارسة الطلبة للمهارات المتضمنة في هذه العمليات ومن ثم تطوير قدراته على توليد المعرفة عن طريق استخدام المهارات المتضمنة في تلك العمليات."يتكون البناء المعرفي للعلم او الفن من عدد كبير من الحقائق يتم تجميعها في عدد من المفاهيم التي تعمل على ربط المبادئ والقواعد والقوانين، بحيث تقيم علاقات بينها فتحتل النظريات قمة التجريد او التعميم فيتضح من ذلك ان المفاهيم الفنية تشكل لغة الفن ومفتاح المعرفة الفنية كونها لازمة لتكوين المبادئ التي ينشأ عليها بنية الفن". (سلامة، ٢٠٠٢، ص١٥).يعد تكوين المفاهيم وتنميتها لدى المتعلمين "احد اهداف تدريس المواد التعليمية في جميع مراحل التعليم المختلفة والتي من بينها تاريخ الفن المعاصر على مستوى التعليم الجامعي كونها تعد من اساسيات البرنامج التعليمي لاعداد المتعلم في هذا القسم كونها من المواد التي تفيدهم بفهم الهيكل العام للتخصص وفي انتقال اثر التعلم، لهذا فان عملية تكوين المفاهيم الفنية لدى المتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية يتطلب اسلوباً تدريسياً مناسباً يتضمن سلامة تكوين هذه المفاهيم وبقائها والاحتفاظ بها وبكيفة استخدامها في التطبيقات العملية".(زيتون، ١٩٩٦، ص٢٣)**ان تكوين المفاهيم تتمثل بثلاث مراحل هي:- (سعادة، ١٩٩٧، ص٣٨)**

١-المرحلة العلمية او الحسية: وذلك من خلال التفاعل المباشر مع الاشياء، اذ يشكل المتعلم المفهوم وهنا تتضح اهمية استخدام التدريس في تشكيل المفاهيم واكتسابها له.

٢-المرحلة الصورية: وفيها يمثل المتعلم معلوماته عن طري الصور الخيالية الذهنية.

٣-المرحلة الرمزية: وهي مرحلة التجريب واستخدام الرموز.

كذلك يشير (زيتون) "ان تكوين المفاهيم يشمل ثلاث عمليات تتمثل بـ:-(سعادة، ١٩٩٧، ص٤٠)

١-**التمميز:** الذي يقصد به قدرة المتعلم على تمييز الامثلة الايجابية للمفهوم عن الامثلة السلبية التي تطرح علي.

٢-**التنظيم او التصنيف:** الذي يقصد به قدرة المتعلم على تنظيم المعلومات وتصنيفها وبالتالي يجعل لها معنى بالنسبة لها.

٣-**التعميم:** الذي يقصد به توصل المتعلم الى مبدأ عام او قاعدة عامة لها صفة الشمول، كما يقصد بالتعميم جمع عدد غير معين من الاشياء او الافراد تحت تصور واحد.كما اشار (ابو عاذره) الى "امكانية الاستدلال على تكوين المفهوم لدى المتعلم من قدرته على اداء واحد او اكثر من العمليات الاتية:- (ابو عاذره، ٢٠١٢، ص٢٠)

١-قدرة المتعلم على وضع شيء مع مجموعة من الاشياء على اساس تمييز الصفات.

٢-قدرة المتعلم على التنبؤ.

٣-قدرة المتعلم على التفسير.

٤-قدرة المتعلم على حل المشكلات.

ان عملية تكوين المفاهيم الفنية لدى المتعلمين تمر بعمليات نفسية ضرورية لهم في عملية تشكيلها، اذ ان هذه العمليات تتمثل بـ:-

١-**التصور:** "الذي يقصد به كل عملية تفكير مطبقة على موضوع لتشمل بصفة عامة عملية فهم تقابل عملية تخيل وقد يكون التصور اما اعادة انتاج واما عملية ابداع وهو كذلك عملية بناء المفهوم الذي يعد خطوة اولى من خطوات الاعداد والتخطيط التي تقوم على التفسير في نسق كل منسجم مع المكونات والعناصر وتتبعها غالباً عمليات التنظيم والتجريب والتقويم ويكون هذا النسق في شكل خطة او مشروع مثل تصور درس تعليمي في احد موضوعات تاريخ الفن المعاصر" (الساعدي، ٢٠٢٠، ص٣٢).

٢-**الدافعية:** هناك العديد من العناصر التي تخلق دافعية التعلم منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي لما بعد المعرفة الذي ينوي المتعلم اكتشابها والبحث النشط للمعلومات الجديدة وادراك واضح للتغذية الراجعة والشعور بالرضا لنتيجة التحصيل، وهي استعداد داخلي يثير السلوك ويوجهه نحو هدف او غاية مثل:- (الرفوع، ٢٠١٥، ص٢٠٧ - ٢٠٨)

❖ حب الاستطلاع والاستكشاف: يراعى في اشباعها اشباع حاجاته، فالانشطة التعليمية تعود المتعلم بذل الجهود والاستكشاف والمعالجة للاشياء وتجنب الحفظ والتلقين السلبي.

❖ ان اللعب يعد من مظاهر حاجات الانتباه فاللعب نشاط تلقائي عام تكمن اهميته في المساهمة في النمو الحسي والارتقاء الاجتماعي لدى المتعلم والقدرة في الحكم على الاشياء واتاحة فرص تناولها من البيئة التعليمية ومعالجتها بانفسهم.

❖ الحاجة للانجاز ويكون الدافع هو الخوف من الفشل وهذا بسبب تضاؤل تقدير الذات وفقدان الحصول على الجزاء الحسن نتيجة ضعف الانجاز.

❖ مستوى الطموح الذي يمثل المعيار الذاتي والذي يحدده بناءاً على ما يمكن ان يقدمه في منجزه على ضوء خبراته السابقة وما تلقاه من نصائح الاخرين وهذا يعتمد اساساً على مستوى الاداء المتوقع الذي يؤدي الى تحسين مهاراته.

٣-**الادراك:** يقوم الادراك بتحفيز منظومة الحواس والاعضاء التي ينتج عنها مجموعة الاحاسيس التي تؤدي الى جعل المتعلم في تماس مع ما يجري في العالم الخارجي وهذه الاحاسيس بحد ذاتها تعطينا المعلومات الكافية لفهم وتفسير المفاهيم الفنية التي نسعى لتعلمها واكتساب خبراتها لذلك من اجل فهم وتفسير هذه المفاهيم نحتاج الى عملية ادراكها التي تتم عن طريق النقاط الاتية:- (الخالدي، ٢٠٢١، ص٢٢٣)

❖ نوع الوسط الذي يعيش فيه.
❖ حاجات المتعلم التي يريد اشباعها.
❖ الثواب والعقاب.
❖ الخبرة السابقة (التهيؤ الذهني).
❖ القيم التي يؤمن بها المتعلم.
❖ اثر الانفعالات النفسية.
❖ درجة التأثير.

بناءً على ذلك يمكن (للباحثة) التوصل الى ان تكوين المفهوم لدى المتعلم الذي يمر بمجموعة من العمليات العقلية التي تشكل منظومات وظيفية معقدة لا تتموضع في مراكز ضيقة محددة في الدماغ بل انما تكون انشط على اسس وحدة كلية تسهم فيها وحدات المنظومات الدماغية التي تعمل معاً كما ان كل وحدة تحمل اسهامها الخاص في تنظيم عمل الدماغ الذي يستند الى عمليات مجاورة منها الانطباع البصري حول كل عنصر يستقبله منظومة الحواس وهذه الوحدات الوظيفية الاساسية تشكل بنية الدماغ الانساني وتوظيفه في الاشكال المعقدة من النشاط النفسي – العقلي (المعرفي) والتي تمر بالمراحل الاتية: (منصور، ٢٠١٩، ص١٩)

١-مرحلة التفاعل المباشر مع المواقف او الاشياء او الظواهر او الاحداث او ما يتضمنه محتوى مادة تاريخ الفن المعاصر التي تسهم في تشكيل ثقافة فنية لدى طالب التربية الفنية تعمل على مساعدته في تطبيق هذه المفاهيم ونتاجاته الفنية.

٢-مرحلة تكوين صورة ذهنية خيالية للمواقف او الاشياء او الظواهر او الاحداث التي تسهم المفاهيم الفنية في تزويد طالب التربية الفنية بصور فنية ذهنية تمكنه من تكوين انطباع بصري يسهم في عملية التطبيق.

٣-مرحلة التمييز وتعني ربط الرموز الفنية التي يكتسبها من الاشياء التي يدرسها عن طريق محتوى تاريخ الفن المعاصر الذي يتضمن الاتجاهات الفنية المتنوعة ثم التفاعل مع هذه الرموز وكيفية تطبيقها في النتاجات الفنية.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءات

بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعليمية S–E في تدريس تاريخ الفن المعاصر لتنمية المفاهيم الفنية لدى طلبة التربية الفنية، لذلك قامت (الباحثة) باعتماد المنهج التجريبي في تصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي:اختارت الباحثة التصميم التجريبي ذو العينة الواحدة ذات الضبط الجزئي عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغيري البحث (المفاهيم الفنية – الاداء المهاري) بعد تعرض المجموعة التجريبية الى الخطط التدريسية المصممة في تدريس مادة تاريخ الفن المعاصر على وفق استراتيجية S–E وبيان دورها في تنمية المفاهيم الفنية وتطبيقاتها في العمل الفني.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

العينة	الاختبار القبلي		المتغير المستقل	الاختبار البعدي		المتغير التابع
	المفاهيم الفنية	الاداء المهاري		المفاهيم الفنية	الاداء المهاري	
التجريبية	×	×	خطط تدريسية في مادة تاريخ الفن المعاصر على وفق استراتيجية S–E	×	×	قياس المفاهيم الفنية والاداء المهاري

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الرابع / قسم التربية الفنية– كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٠٣) طالباً وطالبة يتوزعون على اربعة صفوف دراسية (الدراسة الصباحية).

عينة البحث:

بما ان مادة تاريخ الفن المعاصر مقررة لطلبة الصف الرابع، لذلك تم اختيار عينة عشوائية شكلت المجموعة التجريبية المتمثلة بالشعبة (أ) البالغ عددهم (٢٢) طالباً وطالبة، اذ تم تعليمهم متطلبات المادة من المفاهيم الفنية.

الدراسة الاستطلاعية:

اجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على اراء الطلبة حول اهمية مادة تاريخ الفن المعاصر في اكسابهم المفاهيم الفنية لغرض توظيفها في بناء العمل الفني الذي يعد جزء من متطلباتهم في برنامج اعدادهم لمهنة تدريس التربية الفنية في مدارس المرحلة الثانوية. اذ تم توجيه مجموعة من التساؤلات تتعلق بطبيعة المادة ودورها في اكسابهم للمفاهيم الفنية التي يحتاجون اليها في تشكيل نتاجاتهم الفنية، باعتبار ان المادة نظرية تشكل جزءاً من الثقافة الفنية التي يكون الطالب بحاجة ماسة لها، لذلك هدفت التساؤلات الموجهة لهم الى:–

س١/ ما المفاهيم الفنية التي يتضمنها محتوى مادة تاريخ الفن المعاصر؟

س٢/ ما مدى استفادتك من اكتساب المفاهيم الفنية؟ اين يتم توظيفها؟

س٣/ هل ان لهذه المفاهيم امكانية بلورة فكرة العمل الفني؟

س٤/ ما المقترحات التي تبديها لتطوير تدريس تاريخ الفن المعاصر؟

لذلك افادت هذه الدراسة في تكوين انطباع بصري لدى الباحثة شكل مهمة تعليمية يسرت لها عملية تصميم الاجراءات التي يمكن اتباعها في تحقيق هدف البحث، فضلاً عن ذلك فان هذه الدراسة افادت (الباحثة) في الكشف عن الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت متغيري البحث (المفاهيم الفنية –الاداء المهاري).

مادة تاريخ الفن المعاصر:بما ان هذا المتغير يعد اساسي في البحث الحالي لذلك عملت الباحثة على تصميم (٣) خطط تدريسية تناولت موضوعات من الاتجاهات الفنية المعاصرة والمتمثلة بـــ (التعبيرية التجريدية – الفن المفاهيمي – الفن الشعبي) ركزت فيها على المفاهيم الفنية التي تناولتها هذه الاتجاهات خاصة ما يتعلق بالاساليب والخامات والتقنيات التي اعتمدتها هذه الاتجاهات والتي يمكن توظيفها في انجاز النتاجات الفنية لطلبة قسم التربية الفنية.

اذ تضمنت هذه الخطط المفاهيم الفنية الاتية:-

١-**الاسلوب وتقنيات الاظهار:** "يمثل الأسلوب لغة الجميع بشكل عام ولغة الفنان بشكل خاص, بما يعكسه من أفكار تتولد في ذهنه ويحاول اسقاطها على سطح العمل الفني يتجسد من خلاله مجموعة من العواطف والمشاعر والانفعالات أي إن موضوعاته تمثل لغة لجميع فئات المجتمع كوسيلة للتعبير والفعل, وذلك في تمثلاته على مستوى المعطيات بما يناسب إليه الإشتغال للتعبير عن موضوعه" (العفراوي، ٢٠١٦، ص٣٢).

٢- **الخامات:** "قدرة الفنان على الربط ما بين الخامات وفكرة العمل الفني وصـــولا الى اظهار القيم التعبيرية والجمالية في العمل، لذلك يعني أنه تعامل مع الخامات والأســاليب في الفن بطريقة قصــدية او عفوية او عن طريق الصــدفة بل إنها عملية تخضــع لإرادة الفعل العقلي, فضلاًعن الجانب الوجدانى المتميز بذاتية التعبير الفني عنده".(الكناني وفهمي، ٢٠٢١، ص٦٥).

٣-**المرجعيات الضاغطة:** "تمثل المنابع الفكرية والتربوية الضاغطة المؤسسة لفكرة العمل الفني باتجاهاته المعاصرة التي تعمل على ابداع المفاهيم الفنية التي تتشكل ضمن هذه الاتجاهات ويكشف عنها تاريخ الفن المعاصر" (الكناني والهام، ٢٠١٤، ص٥) .

اولا: اختبار المفاهيم الفنية:

تم تصميم اختبار المفاهيم الفنية يتكون من (٢٠) فقرة بصيغته الاولية، اذ تم عرضه على (١١) محكم في تخصصات (طرائق التدريس – الفنون التشــكيلية – القياس والتقويم – التربية الفنية) لغرض التعرف على مســتوى هذا الاختبار لقياس هدف البحث، اخذت الباحثة بالملاحظات التي ابداها السادة المحكمين، بحيث اجرت التصحيح على مكوناته ثم اعادته اليهم للتأكد من صلاحيته بصورته الجديدة، اذ اشاروا الى صلاحيته وبذلك اكتسب الاختبار الصدق الظاهري، بعد ذلك تم تحديد معيار ثلاثي (٢، ١، ٠) متمثل بـ (يتحقق بدرجة كبيرة – الى حد ما – لا يتحقق) وبذلك تكون الدرجة الكلية التي تؤشر للطالب تساوي (٤٠) درجة كحد اعلى و (صفر) كحد ادنى وبمتوسط فرضي (٢٠) درجة.

ثبات الاختبار:بعد ان تحققت الباحثة من صــدق الاختبار تم تطبيقه على عينة اســتطلاعية بلغت (٢٨) طالباً وطالبة في يوم الاربعاء ٢/١٦ / ٢٠٢٣ وبعد جمع البيانات من العينة تم معالجتها احصائياً باستخدام معادلة (كيودر ريتشاردسون /٢٠) لاظهار معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٣) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار وبذلك اصبح جاهزاً للتطبيق.

معامل الصعوبة والتمييز:تم التأكد من معامل الصعوبة للاختبار عن طريق تنظيم الدرجات تسلسلياً وتحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة (٢٧٪) لغرض التأكد من معامل الصعوبة الذي تراوح ما بين (٠,٤٠ – ٠,٧٢) وهو يعد مؤشراً جيداً لوضوح الاسئلة وفهمها من قبل الطلبة، اما ما يتعلق بتمييز الفقرات فقد ظهر انها تراوحت ما بين (٠,٤٦ – ٠,٧٦) وهو يعد ايضــاً مؤشــراً جيداً لصــلاحية الاختبار.

تطبيق الاختبار:تم تطبيق الاختبار للمدة ما بين ٣/١٤ /٢٠٢٣ لغاية ٢٠٢٣/٤/٤ وبمعدل لقائين اجرتها الباحثة مع عينة البحث.

ثانياً: الاختبار المهاري:بما ان مادة تاريخ الفن المعاصــر تعد من المواد النظرية التي يتضــمن محتواها على مجموعة من المفاهيم الفنية التي يمكن توظيفها في بناء فكرة العمل الفني ومن ثم مســاعدتها في تعريف الطالب المنتج لهذا العمل على الاســاليب وتقنيات الاظهار والخامات التي يتم توظيفها بناءاً تشكيلات الفن المعاصر التي ارستها الاتجاهات الفنية كالتعبيرية التجريدية والفن المفاهيمي والفن الشعبي ... وغيرها، وهذا يمثل الجانب التطبيقي للمواد المعرفية، اذ يمكن قياس هذا الجانب باســتخدام اداة قياس يتمثل باســتمارة تقويم الاداء المهاري التي تعد لهذا الغرض.بناءاً على ذلك فقد تم تصــميم استمارة لتقويم الاداء المهاري تضــمنت (١٢) فقرة وتم تحديد معيار ثلاثي لقياس الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد تنفيذه لمتطلبات الاختبار المهاري (٣، ٢، ١)، يؤدي المهارة بشكل (جيد، متوسط، ضعيف) تم عرض اســتمارة التقويم على مجموعة المحكمين للتحقق من صــلاحيتها في قياس الهدف الذي وضــعت لاجل قياســه، وبعد ابدائهم للملاحظات حول فقرات الاداة اخذت (الباحثة) بها واجرت التعديلات على وفق ملاحظاتهم ثم تم اعادتها لهم فاكتسبت الصدق الظاهري.

ثبات الاختبار المهاري:بعد ان تحققت الباحثة من صــدق الاختبار المهاري تم تطبيقه على عينة من النتاجات الفنية التي انجزها طلبة الصف الرابع / قسم التربية الفنية كجزء من متطلبات مادة المشروع الفني بلغت (٣) نتاجات فنية تم تحليلها وتقيمها على وفق الاستمارة يوم الاربعاء ٤/١٨ / ٢٠٢٣ وبمســاعدة اثنين من المقيمين اســتعانت بهم الباحثة، لذلك فبعد اجراء التقييم تم اظهار الدرجات التي تم

معالجتها احصـائياً باسـتخدام معادلة (هولسـتي) لاظهار معامل الثبات الذي بلغ (٠,٨٤) وهو يعد مؤشـراً جيداً لصـلاحية الاداة وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين حول ثبات الاستمارة

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
النتاج الفني (١)	٠,٨٤	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٨٣
النتاج الفني (٢)	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٤
النتاج الفني (٣)	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٨٤
المعدل العام				٠,٨٤

الوسائل الاحصائية:

استعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية SPSS لاظهار نتائج المعالجات الاحصائية لادوات البحث.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لتحقيق هدف البحث وضعت (الباحثة) الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:الفرضية الصفرية (١): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المفاهيم الفنية من مادة تاريخ الفن المعاصر واجاباتهم على الاختبار قبلياً – بعدياً".للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة لاختبار المفاهيم الفنية المعد في البحث الحالي عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار قبلياً – بعدياً، استعملت الباحثة اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث (اختبار المفاهيم الفنية) قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) يوضح قيم (T–test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم الفنية قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	٢٢	٢٣	٢,٠٦٨	١٣,٧٢٥	٢,٠٢١	٤٢	دالة احصائياً
بعدياً	٢٢	٣٠	٣,١٥٤				

اذ يتضح من خلال الجدول (٣) ان قيمة (T–test) المحسوبة تساوي (١٣,٧٢٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول اكتساب الطلبة المفاهيم الفنية عن طريق مادة تاريخ الفن المعاصر التي تدرس في الصف الرابع/ قسم التربية الفنية بعد اجاباتهم على مكونات اختبار المفاهيم الفنية للفن المعاصر المعد لهذا الغرض قبلياً– بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (٢٣) وبانحراف معياري يبلغ (٢,٠٦٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (٣٠) وبانحراف معياري بلغ (٣,١٥٤).**الفرضية الصفرية (٢): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين قاموا بتطبيق المفاهيم الفنية في نتاجاتهم الفنية لادائهم المهاري قبلياً – بعدياً"**.للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة للاختبار المهاري عن طريق تطبيق المفاهيم الفنية التي اكتسبوها من مادة تاريخ الفن المعاصر لانجاز

نتاجاتهم الفنية المعد في البحث الحالي عن طريق حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار قبلياً – بعدياً، استعملت الباحثة اختبار (T–test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث (الاختبار المهاري) قبلياً – بعدياً، كما موضح في الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) يوضح قيم (T–test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية الاختبار المهاري قبلياً – بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	٢٢	٢٢	٢,٢٤١	٢٩,٤٧٣	٢,٠٢١	٤٢	دالة احصائياً
بعدياً	٢٢	٣٦	٢,٢٧٦				

اذ يتضح من خلال الجدول (٤) ان قيمة (T–test) المحسوبة تساوي (٢٩,٤٧٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٢)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول ادائهم المهاري بتطبيق المفاهيم الفنية التي اكتسبوها عن طريق مادة تاريخ الفن المعاصر التي تدرس في الصف الرابع/ قسم التربية الفنية، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (٢٢) وبانحراف معياري يبلغ (٢,٢٤١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (٣٦) وبانحراف معياري بلغ (٢,٢٧٦).**بناءً على ذلك فانه يمكن أن تظهر النتائج بالنقاط الاتية:**بما ان الباحثة قامت بتدريس افراد العينة التجريبية مادة تاريخ الفن المعاصر لغرض اكسابهم المفاهيم الفنية التي يحتاجونها في تطبيقاتهم العملية لنتاجاتهم الفنية فقد جاءت النتائج كما يأتي:

١–تفوق افراد المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المفاهيم الفنية عن طريق مادة تاريخ الفن المعاصر المقررة في الصف الرابع / قسم التربية الفنية وذلك لوضوح الخطط التدريسية المعدة لهذا الغرض بطريقة متسلسلة تتحقق من الاهداف التعليمية الى تنفيذ الاعمال الفنية.

٢–ان تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي جاء عن طريق استيعابهم للمفاهيم الفنية المكتسبة عن طريق مادة تاريخ الفن وقدرتهم على تطبيقها في نتاجاتهم الفنية مما شكل ذلك حافزاً لهم في الاداء المهاري.

الاستنتاجات :–بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الاتي:

١– اسهمت الخطط التدريسية المصممة لمادة تاريخ الفن المعاصر في تحفيز دافعية الطلبة على اكتساب الخبرات التعليمية للمفاهيم الفنية التي تتضمنها هذه المادة.

٢– تعد مادة تاريخ الفن المعاصر ركيزة اساسية في اكساب طلبة التربية الفنية المفاهيم الفنية (المعرفية والمهارية) والعمل بتطبيقها في انجاز متطلبات العمل الفني.

٣– إن عملية تصميم الخطط التدريسية لمادة تاريخ الفن المعاصر تعد عملية ناجحة كما اثبتته الدراسات السابقة او نتائج البحث الحالي كونها اثبتت ان الطلبة يتمتعون بقدرات فنية حفزت دافعيتهم في الاتجاه نحو هذه المادة.

٤– ان اكتساب الخبرات التعليمية لهذه المادة انعكست على سلوكيات طلبة التربية الفنية عند تنفيذهم لمتطلبات العمل الفني بعد ان تولدت لديهم انطباعات حول المفاهيم الفنية وكيفية استثمارها في الاداء المهاري.

التوصيات:– في ضوء ما توصلت اليها الباحثة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:–

١ – يمكن للقائمين على اعداد المناهج الدراسية في قسم التربية الفنية الاستفادة من نتائج البحث الحالي من اجل تطويرها خاصة ما يتعلق بالمفاهيم الفنية التي تتضمنها محتوى هذه المواد منها مادة تاريخ الفن المعاصر.

٢–احدثت الخطط التدريسية المصممة على وفق المحتوى التعليمي في محتوى مادة تاريخ الفن المعاصر في امكانية تطبيقها في تنفيذ متطلبات العمل الفني.

٣- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية لتنفيذ متطلبات مادة تاريخ الفن المعاصر كالوسائل والتقنيات الاتصالية الحديثة لتفعيل طبيعة تدريس هذه المادة.

المصادر والمراجع:

القران الكريم:

١. ابو عاذره، سناء محمد، تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢. جراغ، عبد الله وصالح جاسم، دراسة لتحديد المفاهيم العلمية للعلوم ومدى مناسبتها لمراحل التعلم العام بالكويت، المجلة التربوية، المجلد ٣، العدد ١١، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٣.

٣. الخالدي، اديب محمد، علم النفس الفسيولوجي- الدماغ ووظائفه – تنشيطه، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٢١.

٤. رشوان، ربيع عبده احمد، التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات اهداف الانجاز نماذج ودراسات معاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦.

٥. الرفوع، محمد احمد، الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٥.

٦. زيتون، حسن حسين، استراتيجيات التدريس – رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧. زيتون، عايش محمود، اساليب تدريس العلوم، ط٢، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، ١٩٩٦.

٨. زيتون، عايش، تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم، المطابع الوطنية، عمان، ١٩٨٧.

٩. الساعدي، حسن عيال، التخيل التعليمي من النظرية الى التطبيق ، ط٢، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، العراق، ديالى :٢٠٢٠.

١٠. سعادة، جودة احمد واخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٠.

١١. سعادة، جودت احمد وعبدالله ابراهيم، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٧.

١٢. سلامة، عادل ابو العز، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ٢٠٠٢.

١٣. الطيطي، محمد حمد، البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم – تعلمها وتعليمها، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن – اربد، ٢٠٠٤.

١٤. الطيطي، محمد حمد، تدريس المفاهيم نموذج تصميم تعليمي، دار الامل للطباعة والنشر، عمان – اربد، ١٩٩٣.

١٥. العتوم، منذر سامح، طرائق التدريس العامة، دار الصميعي للطباعة والنشر، الرياض، ٢٠٠٦.

١٦. عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

١٧. العفراوي, نضال، ايقونات فنية – اسلوب واسلوبية رائدات الرسم العراقي المعاصر , القاهرة : ٢٠١٦.

١٨. قطامي، يوسف محمود، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

١٩. قطامي، يوسف محمود، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢٠. الكناني، ماجد نافع والهام علي العنوز. مدخل لفلسفة التربية الفنية.الفراهيدي للطباعة والنشر، بغداد:٢٠١٤.

٢١. الكناني، محمد ومحمد فهمي، الفن والخامات الجاهزة، مكتبة الفتح، بغداد، ٢٠٢١.

٢٢. اللقاني، احمد حسين، المناهج بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢،.

٢٣. منصور، طلعت، تنمية لغة العقل، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٩.

Sources and references:

The Holy Quran:

١. Abu Athrah, Sanaa Muhammad, Developing Scientific Concepts and Science Process Skills, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, 2012.

2. Jaragh, Abdullah and Saleh Jassim, a study to determine the scientific concepts of science and their suitability for the stages of general learning in Kuwait, Educational Journal, Volume 3, Issue 11, Kuwait University, Kuwait, 1983.

3. Al-Khalidi, Adeeb Muhammad, Physiological Psychology - The Brain and Its Functions - Its Activation, Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, 2021.

4. Rashwan, Rabie Abdo Ahmed, Self-regulated learning and achievement goal orientations, contemporary models and studies, World of Books, Cairo, 2006.

5. Al-Rufu', Muhammad Ahmad, Motivation Models and Applications, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, 2015.
6. Zaitoun, Hassan Hussein, Teaching Strategies - A Contemporary Vision for Teaching and Learning Methods, World of Books, Cairo, 2003.
7. Zaitoun, Ayesh Mahmoud, Methods of Teaching Science, 2nd edition, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Amman, 1996.
8. Zaitoun, Ayesh, Developing creativity and creative thinking in teaching science, National Press, Amman, 1987.
9. Al-Saadi, Hassan Ayal, Educational Imagination from Theory to Application, 2nd edition, Al-Shorouk Library for Printing and Publishing, Iraq, Diyala: 2020.
10. Saada, Jouda Ahmed and others, Active Learning between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Amman, 2000.
11.Saada, Jawdat Ahmed and Abdullah Ibrahim, The School Curriculum in the Twenty-First Century, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1997.
12. Salama, Adel Abu Al-Ezz, methods of teaching science and their role in developing thinking, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, 2002.
13. Al-Titi, Muhammad Hamad, The cognitive structure for acquiring concepts - learning and teaching them, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan - Irbid, 2004.
14. Al-Titi, Muhammad Hamad, Teaching Concepts, an Educational Design Model, Dar Al-Amal for Printing and Publishing, Amman - Irbid, 1993.
15. Al-Atoum, Munther Sameh, General Teaching Methods, Dar Al-Sumaie for Printing and Publishing, Riyadh, 2006.
16. Attia, Mohsen Ali, Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2007.
17. Al-Afrawi, Nidal, Artistic Icons - Style and Style of the Pioneers of Contemporary Iraqi Painting, Cairo: 2016.
18. Qatami, Youssef Mahmoud, Cognitive Learning and Teaching Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2013.
19. Qatami, Youssef Mahmoud, Cognitive Theory in Learning, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2012.
20. Al-Kanani, Majid Nafi and Elham Ali Al-Anouz. An Introduction to the Philosophy of Art Education. Al-Farahidi Printing and Publishing, Baghdad: 2014.
21. Al-Kanani, Muhammad and Muhammad Fahmy, Art and Ready-Made Materials, Al-Fath Library, Baghdad, 2021.
22. Al-Laqani, Ahmed Hussein, Curricula between Theory and Practice, Alam Al-Kutub, Cairo, 1982.,
23. Mansour, Talaat, Developing the Language of the Mind, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 2019.